Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وناجاه ليلا، وأمره بإخراج قومه ليلا، فى قوله ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا ﴾[1] واستجابة دعاء يعقوب فيه، وهو المراد بقوله ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾[2] قال المفسرون: أخره إلى وقت السحر من ليلة الجمعة، وأظهر منه انشقاق القمر آية له ﷺ ، وإيمان الجن به وتبلغيهم الوحى كان ليلا، مع تفضيله بسبقه النهار، أى تقدمه فى الخلق، والابتداء به فى جميع أى القرآن، وسبق الليلة يومها إلا عرفة ، وفيه ساعة الإجابة وهى فى كل الليالى بخلاف الأيام فهى منها فى الجمعة فقط. وفى الليالى ليلة خير من ألف شهر، وهى ليلة القدر، وليس فى الأيام يوم كألف شهر، فضلا عن أن يكون خيراً منها. وأطيب السمر ليلا لخلو الفكر فيه، وألذ الوصال ليلا، بل هو وقته لقوله ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾[3] وإشراق القمر فيه بخلاف النهار.

السادسة: قال ابن المنير: كانت كرامته ﷺ فى المناجاة على سبيل المفاجأة، كما أشار إليه بقوله «بينا أنا» وفى حق موسى ﷺ عن ميعاد واستعداد، فحمل عنه ﷺ عنه ألم الانتظار.

---

(١) سورة الدخان: الآية ٢٣.

(٢) سورة يوسف: الآية ٩٧.

(٣) سورة الفرقان: الآية ٤٧.